

## وأقبل شهر شعبان

حال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في  
شعبان؟

- عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال :  
قلتُ يا رسول الله ! لَمْ أَرَكَ تصوم من شهر  
من الشهور ما تصوم من شعبان ؟.  
قال - صلى الله عليه وسلم - :

"ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه ، بين رجب  
ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب  
العالمين ، وأحب أن يُرفع عملي وأنا صائم ."  
رواه النسائي . وحسنه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الترغيب والترهيب /  
ج : 1 / ( 9 ) - كتاب : الصوم / ( 8 ) - باب - : الترغيب في صوم شعبان /  
حديث رقم : 1022 / ص : 595 .

وقد بيّن صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث  
؛ الحكمة من إكثار الصوم في هذا الشهر ، وهي:  
أ - غفلة الناس عن هذا الشهر.

**ب - رفع الأعمال فيه إلى الله.**

**— عن عائشة — رضي الله عنها — قالت :**

"كان رسولُ الله — صلى الله عليه وعلى آله وسلم —  
يصُومُ حتى نقولُ لا يفطرُ ، ويفطر حتى نقولُ لا  
يصوم ، وما رأيتُ رسولَ الله — صلى الله عليه وسلم —  
استكمل صيامَ شهرٍ قطَّ إلا شهرَ رمضانَ ، وما  
رأيتُهُ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان ."

صحيح الترغيب والترهيب / ج : 1 / ( 9 ) — كتاب : الصوم /

( 8 ) — باب — : الترغيب في صوم شعبان / حديث رقم : 1024

**قالت — أي : عائشة — :** " ما رأيتُ النبيَّ في

شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان ، كان يصومه

إلا قليلاً ، بل كان يصومه **كُلَّهُ** (1)

صحيح الترغيب والترهيب / ج : 1 / ( 9 ) — كتاب : الصوم / ( 8 ) — باب — :

الترغيب في صوم شعبان / حديث رقم : 1024

( 1 ) **كُلَّهُ** : أي أكثره . حاشية صحيح الترغيب والترهيب / ج : 1

**— عن أم سلمة — رضي الله عنها — قالت :**

"ما رأيتُ رسولَ الله — صلى الله عليه وسلم —

يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان . " رواه الترمذي . وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الترغيب والترهيب / ج : 1 / ( 9 ) - كتاب : الصوم / ( 8 ) - باب - الترغيب في صوم شعبان / حديث رقم : 1025

هذا هو حال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وهديه في شعبان ، كان يحب أن يرفع عمله  
وهو صائم ،  
الله الله على الصوم

فالصوم له تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة ،  
والقوى الباطنة. فالصوم يحفظ على القلب ،  
والجوارح صحتها ويعيد إليها ما استلبته منها  
أيدي الشهوات

\* فالصوم من أكبر العون على التقوى .

قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ . " سورة البقرة / آية : 183

\*الصيام من مظاهر حسن الخاتمة ، وسبب

لدخول الجنة

— فعن حذيفة — رضي الله عنه — قال : أسندتُ  
النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — إلى صدري فقال  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم " من قال ( لا  
إله إلا الله ) ؛ خُتم له بها ؛ دخل الجنة ، ومن  
صام يوماً ابتغاء وجه الله ؛ خُتم له به ؛ دخل  
الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ؛  
خُتم له بها ؛ دخل الجنة "

رواه أحمد . وصححه الشيخ الألباني — رحمه الله — في صحيح الترغيب والترهيب /  
ج : 1 / ( 9 ) — كتاب : الصوم / ( 8 ) — باب — : الترغيب في صوم شعبان /  
حديث رقم : 985 / ص : 579.

ألا من مُشَمَّرٌ للجنة

هيا نعيش شعبان كما كان يعيشه الرسول —  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم — ونهى أنفسنا ونظهرها  
من دنس الذنوب والمعاصي تمهيداً لاستقبال  
رمضان والفوز به ، عسى أن تكون حسن خاتمة

•  
 قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:  
 "إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله . " قيل : كيف  
 يستعمله؟. قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
 "يؤفقه لعمل صالح قبل الموتِ ثم يقبضه عليه  
 " .

رواه أحمد وأحمد والترمذي عن أنس . وصححه الشيخ الألباني — رحمه الله — في صحيح  
 الجامع الصغير وزيادته / الهجائي / ج : 1 / حديث رقم : 305 / ص : 117 .